دور المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المُنتجة
-دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية سيدي بلعباس-

The role of entrepreneurship in promoting small projects produced
-A case study of the NASYE for wilaya of Sidi Belabbes-
Le rôle de l entreprenariat dans la promotion de petits projets productif
-Étude de cas de l'ANSEJ de la wilaya de Sidi Belabbés -

الطالب/ محمد شقرون* & أ. د./ بن شيحة صحراوي**

تاريخ استلام المقال: 2020-04-04 تاريخ قبول النشر: 2020-07-06

Abstract:

This study aims to define and know the role of entrepreneurship in the promotion of small productive projects by conducting a field study on a sample of small projects funded by the National Agency to support youth employment for wilaya of Sidi Bel Abbas, based on the descriptive analytical approach, this study revealed that entrepreneurship plays a large, positive and effective role in creating and developing these types of projects that are extremely important in the economy and that their role has a positive impact in the promotion of small projects. Producer.

Key words: **E**ntrepreneurship, **S**mall productive projects, **D**eveloping, **C**reate jobs, **P**romoting **A**gency to support youth employment (ANSEJ).

* طالب دكتوراه علوم - جامعة جامعة سيدي بلعباس
ukchekroun@yahoo.fr (المؤلف المرسل)
** أستاذ التعليم العالي- جامعة جامعة سيدي بلعباس
sbenchiha@yahoo.fr

Abstract:

Cette étude vise à définir et connaître le rôle de l' entreprenariat dans la promotion de petits projets productifs en menant une étude de terrain sur un échantillon de petits projets financés par l'Agence nationale pour soutenir l'emploi des jeunes dans la wilaya de Sidi Bel Abbas, sur la base de l'approche analytique descriptive, et cette étude a révélé que l'entrepreneuriat joue un rôle important, positif et efficace dans la création et le développement de ces types de projets qui sont extrêmement importants dans l'économie et que leur rôle a un impact positif dans la promotion des petits projets. productif.

Mots clés: **E**ntreprenariat, **P**etits projets productif, **D**éveloppement, **C**réation des emplois **P**romotion, **A**gence Nationale pour Soutenir l'Emploi des Jeunes (ANSEJ).

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ومعرفة دور المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المُنتجة عن طريق إجراء دراسة ميدانية على عينة من المشاريع الصغيرة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية سيدي بلعباس باعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وكشفت المعطيات الرئيسية لهده الدراسة أن المقاولاتية تلعب دور كبير وايجابي وفعال في خلق وتنمية هذا النوع من المشاريع ذات الأهمية البالغة في الاقتصاد وأن لدورها تأثير إيجابي في ترقية المشاريع الصغيرة المُنتجة.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، المشاريع الصغيرة المُنتجة، التنمية، خلق مناصب شغل، ترقية، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ).

مخطط المقال:

مقدمة
1) **عرض مفاهيمي حول المقاولاتية والمشاريع الصغيرة**
1-1) المقاولاتية
1-2) المشاريع الصغيرة
2) **المقاولاتية وترقية المشاريع الصغيرة المُنتجة من خلال الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب**
2-1) الوكالة ودعم المقاولاتية لترقية المشاريع الصغيرة المُنتجة
2-2) دراسة ميدانية في وكالة ولاية سيدي بلعباس
خاتمة

مقدمة:

أصبح موضوع المقاولاتية يحتل حيزا كبيرا من اهتمامات العديد من الحكومات، خاصة مع تزايد المكانة التي أصبحت تحتلها المشاريع الصغيرة في اقتصاديات مختلف هذه الدول مهما كان مستوى تطورها، والدور الذي باتت تلعبه في مختلف برامج التنمية المستقبلية، حيث أصبحت محل تركيز جهود معظم حكومات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء وأصبحت المقاولاتية نموذج يراهن عليه من أجل ترقية المشاريع الصغيرة بشكل عام والمُنتجة منها بشكل خاص ذات الأهمية البالغة في الاقتصاد. وعلى الرغم من أن إدراك أهمية المشروعات الصغيرة والاهتمام بها بدأ من قبل الحكومات جميعاً لاسيما في الدول النامية.

على ذكر ما سبق، نطرح إشكالية البحث في السؤال: **ما هو دور المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المُنتجة؟**

1) عرض مفاهيمي حول المقاولاتية والمشاريع الصغيرة:

أصبحت كل من المقاولاتية والمشاريع الصغيرة موضوعين لهما علاقة وطيدة كون أن المقاولاتية تمثل نموذج تنظيمي لخلق الأعمال والمشاريع الصغيرة تمثل تجسيد لأفكار وأهداف المقاولاتية ومن هنا تأكد أن نجاح العنصرين يتطلب ترابطهما وتلاحمهما وضرورة التنسيق بينهما حتى ترتفع فرص نجاح المشروع في حد ذاته ويتم تزويد وتنويع وزيادة قوة الاقتصاد بمشاريع ناجحة ومخطط ومسير بطرق علمية.

1-1) المقاولاتية:

أصبحت المقاولاتية تحتل حيزا كبيرا من اهتمامات العديد من الدول، خاصة مع تزايد المكانة التي أصبحت تحتلها مقاولاتية المشاريع الصغيرة في الاقتصاديات مهما كان مستوى تطورها، والدور الذي باتت تلعبه في مختلف برامج التنمية المستقبلية والاستراتيجي. وللمقاولاتية أهمية كبيرة، فلا يقتصر دورها فقط في خلق الثروة والرفع من مستويات الإنتاج وزيادة العائدات الناتجة عن نشاط المؤسسات الجديدة التي تم إنشائها، وانما يتعداه ليشمل دورها في تجديد وتنويع النسيج الاقتصادي من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة وإعادة التوازن للأسواق بالإضافة إلى دورها الكبير في تشجيع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة كما تمثل أيضا وسيلة لإعادة الاندماج الاجتماعي للعمال الذين فقدوا مناصب عملهم نتيجة ظروف وأزمات اقتصادي خارجة عن نطاقهم وخاصة في ظل الخبرات الكبيرة التي يمتلكونها[1].

أصبحت المقاولاتية مفهوم شائع الاستعمال ومتداول بشكل واسع، حيث باتت تعرف حاليا كمجال للبحث[2]. ونظرا لأهميتها الكبيرة، أصبح المهتمون بها يعملون على تطويرها لقدرتها على خلق مشاريع صغيرة قادرة على النمو والبقاء. ويترجم سبب هذا الاهتمام لقدرة المشاريع الصغيرة التي تخلقها المقاولاتية على خلق مناصب شغل جديدة وخلق الثروة، مما جعل لها اهتمام كبير في الجزائر منذ نهاية العقد الماضي[3].

تعرف المقاولاتية بصيغ مختلفة وبنفس التصور تقريبا، فهي:

- اكتشاف وتثمين واستغلال الفرص التي تسمح بخلق منتوجات وخدمات مستقبلية[4]؛
- نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار والتنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية من أجل استغلال موارد وحالات معينة تحمل المخاطرة وقبول الفشل[5]؛
- عملية اكتشاف الأفراد أو المؤسسات لفرص أعمال متاحة واستغلالها[6]؛
- حركية إنشاء واستغلال فرص أعمال من قبل فرد أو عدة أفراد، عن طريق إنشاء مؤسسات من أجل خلق القيمة المضافة والثروة[7]؛
- واستغلال فرصة أو فرص استثمارية في السوق وتوليد فرص جديدة، وسد العجز أو تلبية الطلب بطرق مغايرة ومتميزة في ظل بيئة استثمارية تتمتع بالمخاطرة وعدم التأكد البيئي[8].

ومما سبق، يمكن تعريف المقاولاتية على أنها استثمار الأفراد في فرص أعمال متاحة واستغلالها لإنشاء مؤسسات قصد خلق قيمة مضافة وثروة وتوليد فرص عمل جديدة.
وبهذا، تتسم المقاولاتية بالإبداع والفردية وروح المبادرة والاستباقية في تقديم أفكار جديدة على شكل مشاريع وتحديد واستغلال الفرص المتاحة ضمن النظام الاقتصادي أو السوق وتحمل المخاطرة. ويوجد قائد هو المقاول الذي يعتبر القوة المحركة وهي نموذج تفعيل اقتصادي فهي تساهم في بعث حركية وانتعاش اقتصادي وفي روح المقاولاتية يوجد نظرة أو فكرة أفضل من الحالة الحاضرة.

أخذت المقاولاتية أشكال متعددة نتيجة لتحولات اقتصادية واجتماعية مست دول عديدة، يمكن تلخيصها في[9]:

- الإنشاء عن خلق مؤسسة من لا شيء، إذ تقترح مؤسسات كبرى على موظفيها إجراءات وتدابير تهدف إلى مرافقتهم في العملية؛
- الإنشاء بالامتياز من خلال تقليد نظام موجود في نطاق جغرافي معين؛
- الإنشاء الاجتماعي التضامني، الذي يظهر في خلق نشاطات تطوعية أو الإبداع في قطاع الأنشطة التطوعية الموجودة، استئناف الأعمال؛
- الإنشاء في الجزائر وفق آليات الدعم المختلفة التي تقدمها مؤسسات الدولة؛
- ومن الطبيعي أن هذا الإنشاء، يعني عدم وجودها من قبل، والتي ستتفاعل مع محيطها بعدما تكون مفتوحة عليه. والمقاولاتية هي مجموع المراحل التي تقود لإنشاء مؤسسة، أي النشاطات التي يقوم من خلالها المقاول بتعبئة واستغلال الموارد المادية والمعلوماتية والبشرية والمالية وغيرها، من أجل تحويل الفرصة إلى مشروع منظم ومهيكل.

تلعب المقاولاتية دورا جوهري في ترقية المشاريع الصغيرة المُنتجة باعتبارها نموذج تنظيمي يمكن الرياديين من خلق مشاريع جديدة في مختلف القطاعات وخاصة القطاعات المُنتجة وفتحت المجال للبطالين وحتى غير البطالين الدين يريدون أن يصبحوا أصحاب مشاريع لدخول مجال الأعمال وبهذا ترفع عدد المشاريع الصغيرة المُنتجة والمقاولاتية تمكن من خلق مشاريع صغيرة مُنتجة في قطاعات حيوية مهمة كالفلاحة والصناعة والخدمات التي تلعب دورا أساسي في تحقيق اقتصاد متكامل يتمتع بالاستقلالية وبتالي هي تمكن من خلق مشاريع في قطاعات متعددة مُنتجة استراتجي بالنسبة لاقتصاد.

ويمكن تلخيص دور المقاولاتية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام فيما يلي[10]:

- رفع مستوى الإنتاجية في جميع الأعمال والأنشطة؛
- خلق فرص عمل جديدة؛
- خدمة المشاريع الكبيرة؛
- الإسهام في تنويع الإنتاج؛
- زيادة القدرة على المنافسة؛
- نقل التكنولوجيا؛
- تحقيق عدالة التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- إيجاد أسواق جديدة وتنمية الصادرات؛
- وبعث روح المقاولة والقيم الاجتماعية من خلال ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية.

1-2) المشاريع الصغيرة:

يحتل قطاع المشاريع الصغيرة أهمية بالغة في اقتصاديات المجتمعات كافة، بغض النظر عن درجة تطورها واختلاف أنظمتها الاقتصادية، ويلعب دوراً مهماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومحاربة الفقر، والبطالة، حيث توفر المشاريع الصغيرة فرص عمل واسعة جدا نظراً لصغر رأس المال المستثمر وتعظيم الناتج، وكذلك إسهامها في خلق مشاريع جديدة تدعم النمو الاقتصادي وتخلق الثروة. وفي تعظيم الدخل الوطني وزيادة القيمة المضافة، وتعمل على المساهمة في دعم ميزان المدفوعات عن طريق تخفيف فاتورة استيراد السلع وزيادة الصادرات[11]. وتشكل المشروعات الصغيرة العصب الرئيسي لاقتصاد أية دولة سواء متقدمة أو نامية حيث تتميز بقدرتها العالية على توفير فرص العمل، كما أنها وسيلة لتحفيز التشغيل الذاتي والعمل الخاص فضلا عن أنها تحتاج إلى تكلفة رأسمالية منخفضة نسبيا لبدء النشاط فيها،كذلك تتميز هذه المشروعات بقدرتها على توظيف العمالة نصف الماهرة وغير الماهرة، كما أنها تعطى فرصة للتدريب أثناء العمل لرفع القدرات والمهارات، كذلك تساهم هذه المشروعات في تحسين الإنتاجية وتوليد وزيادة الدخل.

بشكل عام، يعرف المشاريع الصغيرة بأشكال متباينة، منها[12]:

- يعمل بها حتى 50 عامل واجمالي الأصول والمبيعات؛
- تستخدم عددا قليلا من العأملين، ويدار من قبل المالكين، يخدم السوق المحلية ويتحمل مخاطرة عاليه؛
- ومؤسسات (بما فيها المتوسطة) إنتاج السلع و/أو الخدمات، تشغل حتى 250 شخص، ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 4 ملايير دينار جزائري أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار دينار جزائري (وفق التشريع الجزائري الجديد* من القانون 17-02).

مما سبق، يمكن تعريف المشاريع الصغيرة على إنها استثمار محدد في شكل بسيط ونوعي، يوظف عدد قليل من العمال، ويحقق نجاحات كبيرة في السوق المحلية بانتاج سلع و/أو خدمات.

تتصف المشاريع الصغيرة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن المشاريع الكبيرة وتعطيها القدرة على البقاء والاستمرار ويمكن جمع هذه الخصائص فيما يلي[13]:

- انخفاض التكاليف الرأسمالية؛
- قلة عدد العاملين اللازمين لانطلاق المشروع الصغير؛
- الجمع بين الإدارة والملكية؛
- مرونة التفاعل مع متطلبات السوق؛
- الانتشار الجغرافي الواسع؛
- سهولة التأسيس؛
- وتوفير فرص العمل.

تصنف المشاريع الصغيرة من حيث النشاط إلى 3 أقسام وهي[14]:

1. مشاريع إنتاجية أساسها تحويل المواد الخام إلى منتوج نهائي أو وسيط، وهي تخلق قيمة مضافة؛
2. مشاريع تجارية: أساسها شراء وبيع وتوزيع سلعة ما أو عدة سلع مختلفة، من أجل إعادة؛
3. ومشاريع خدماتية تقدم خدمة ما لصالح الآخرين مقابل أجر، حيث تقوم نيابة عنهم بتقديم خدمة كانوا سيقومون بها بأنفسهم أو لا يستطيعون القيام بها.

** ألغيت أحكام القانون 01-18 المؤرخ في 27 رمضان 1422هـ الموافق لـ 12 ديسمبر 2001م المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفق المادة 38 من القانون 17-02 المؤرخ في 11 ربيع الثاني 1438هـ الموافق لـ 10 جانفي 2017م المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (الجريدة الرسمية، العدد 02-2017م).*

يتم قياس دور المشروعات الصغيرة ومساهمتها في الاقتصاد من خلال ثلاثة معايير رئيسية هي المساهمة في التشغيل والإنتاج وحصتها في العدد الكلى للمنشآت في الاقتصاد كما تعتبر المحرك الرئيسي والمصدر التقليدي لنمو وتطور الاقتصاد، وما زالت احد أهم روافد العملية الاقتصادية والاجتماعية في اقتصاديات الدول بشكل عام والدول النامية بشكل خاص، بل أن بعض الدارسين والباحثين اعتبرها العمود الفقري لأي اقتصاد وطني، وتظهر أهم المزايا لهذه المشروعات والتي تجعلها تلعب دورا مهما في الاقتصاد الوطني في أي دولة فيما يلي[15]:

- فى خلق فرص العمل؛
- يساعد فى تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً فى التنمية؛
- وتعتبر البذور الأساسية للمشروعات الكبيرة، كما تعتبر هذه المشاريع من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والابتكارات والأفكار الجدية بل أنها تعتبر حاضنة للمهارات والإبداعات.

وبهذا وبفضل هذه المشاريع، تتمثل الأهمية في محاربة الفقر والبطالة، لتساهم بشكل فعال في التنمية الاقتصادية ، الاجتماعية وتحقيق تنويع وتوسيع هيكل الإنتاج ودعم التوازن الجهوي، خاصة عن طريق[16]:

- ربط العلاقة بين الصناعات التقليدية وتطوير المؤسسات الحديثة والمحافظة على الاستقرار البشري؛
- ربط العلاقة بين عالم الريف والعالم الحضري بتقديم خدمات المناولة والتقاول الثانوي بين القطاع الفلا حي والقطاع الصناعي وقطاع الصناعات التقليدية؛
- وربط العلاقة بين التكوين المهني والتدريب الميداني بإقامة مؤسسات للتمهين والارتقاء بمستوى التكوين لذوي المستويات المحدودة وإعداد المتربصين وتأهيلهم للاندماج في الحياة العملية.

2) المقاولاتية وترقية المشاريع الصغيرة المُنتجة

من خلال الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ[17] هي أحد مؤسسات الدولة لدعموتمويل مشاريع الشباب على اختلاف صيغها وأنواعها، حيث قامت الحكومات المتعاقبة باعتماد مجموعة من الآليات والأجهزة من أجل التخفيف من حدة البطالة، وأنشأت هيئات من أجل توفير الدعم والمرافقة التمويلية والإدارية[18]. وفي الدراسة الميدانية، قمنا بوصف تطور خلق المشاريع الصغيرة الممولة من طرف وكالة سيدي بلعباس للفترة الممتدة بين 2006 و2019 من خلال استبانة شملت على مجموعة من الأسئلة المتنوعة.

2-1) الوكالة ودعم المقاولاتية لترقية المشاريع الصغيرة المُنتجة:

أظهرت نتائج التحقيقات حول التشغيل والبطالة بالجزائر التي يعدها سنويا الديوان الوطني للإحصائيات، ارتفاع نسبة البطالة، الأمر الذي أدى بالدولة إلى الاهتمام بقضايا التشغيل وتكثيف الجهود ولمواجهة ظاهرة البطالة والفقر، بوضع عدد من الهياكل المتخصصة القادرة على تحمل حجم المهام الموكلة إليها[19]، ومنها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب كهيئة عمومية تتواجد في كامل التراب الوطني عبر مجموعة من الفروع والملحقات، أنشئت سنة 1996، مكلفة بتشجيع ودعم والمرافقة على إنشاء المؤسسات. هذا الجهاز موجه للشباب العاطل عن العمل والبالغ من العمر بين 19 و35 سنة والحامل لأفكار مشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات[20].

تضمن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب عملية المرافقة .التي مراحل خلق المؤسسة وتوسيعها .يعنى الجهاز بالمشاريع التي لا تفوق تكلفتها الإجمالية 10 ملايين دينار. كما أنشئ أساسا لإجراءات الدعم التالية[21]:

- مساعدة وتكوين مميز للشاب صاحب المشروع؛
- وتنضيج المشروع ووضع مخطط العمل.

تقدم الوكالة مساعدات[22]:

- مساعدات مالية في شكل هبة من 28 إلى 29% من التكلفة الإجمالية للمشروع، مع الحصول على التخفيض في الضرائب المصرفية؛
- ومساعدة في الحصول على التمويل: المصرف (70% من التكلفة الإجمالية للمشروع) من خلال إجراء مبسط من لجنة الانتقاء والتصديق وتمويل المشاريع والضمان على القروض عن طريق صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة إياها الشباب ذوي المشاريع* وفق صيغتين للتمويل:
  - ✓ صيغة مختلطة - المساهمة الشخصية + تمويل الوكالة؛
  - ✓ وصيغة ثلاثية - المساهمة الشخصية + تمويل الوكالة + تمويل المصرف:
    - المساهمة الشخصية بين 1 و2% من التكلفة الإجمالية للمشروع؛
    - مساهمة الوكالة بهبة بين 28 و29% من التكلفة الإجمالية للمشروع؛
    - والمصرف بـ 70% من التكلفة الإجمالية للمشروع.

تقدم الوكالة الدعم للاستفادة من المزايا الضريبية (إعفاءات ضريبة القيمة المضافة وتخفيض التعريفات الجمركية قيد الإنشاء والإعفاء الضريبي أثناء مرحلة الاستغلال) للمؤسسات أثناء مرحلة تركيب المشروع وبعد خلق المؤسسة[23].

لا يمكن إنجاح المقاولاتية دون الاستفادة من برامج التكوين الملازمة لها من خلال حزمة من التقنيات العلمية والعملية من أجل التسيير الأمثل للمشروع وتفادي العشوائية من خلال دورات علمية تعزز من الرصيد الفكري لصاحب المشروع[24]. وبهذا، تسعى مؤسسات الدولة الجزائرية بدعم المقاولاتية عن طريق آليات مختلف قصد تطوير وتجديد برامج المرافقة والتكوين كما هو في الشكل التالي:

الشكل 01 - مراحل المرافقة والتكوين لترقية المقاولاتية في الجزائر

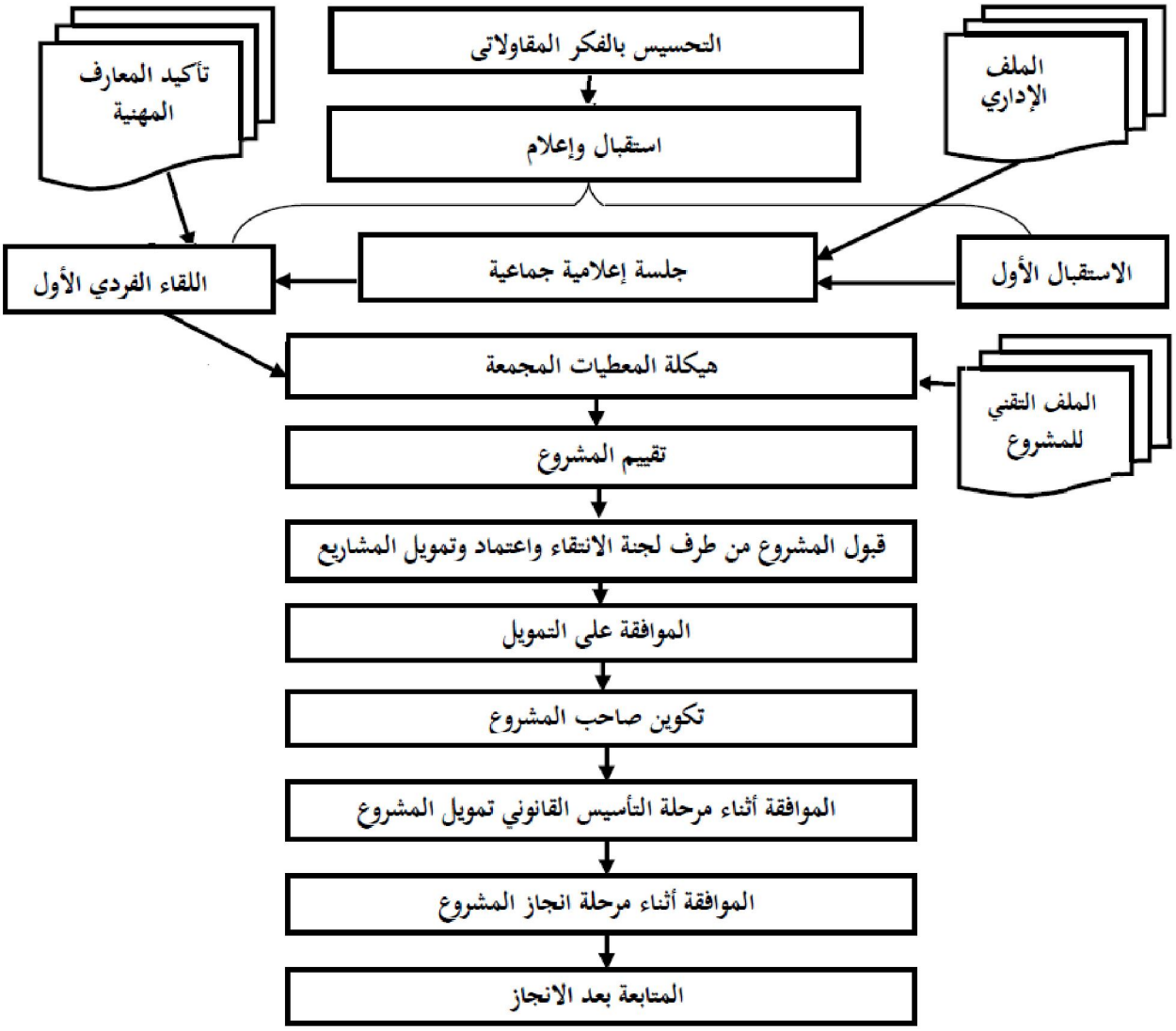

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، دليل إنشاء مؤسسة، الجزائر، 2018.

إضافة لأهمية التكوين، هناك أهمية أخرى تتمثل في دراسة سوق المشروع في مراحل سيرورة المقاولاتية قصد تحقيق نجاح المشروع[25]، والتي يمكن تلخصيه في الشكل التالي:

الشكل 02 - سيرورة المقاولاتية

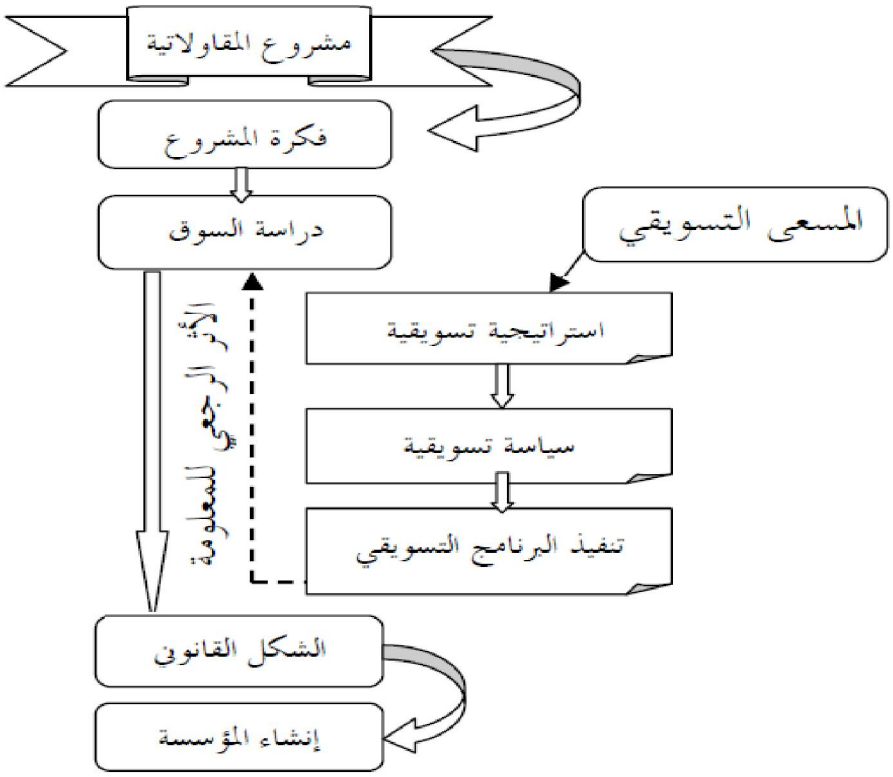

المصدر: الشكل مستنبط من:

- رجم نصيب & نجوى غربي، «التأهيل التسويقي كمسار لتحقيق تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة»، الملتقى الدولي حول «متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية»، مخبر العولمة واقتصاديات وشمال افريقيا، جامعة الشلف، يومي 17 و18 آفريل 2006 [كتاب الملتقى، ص 677]؛
- فاطمة الزهراء غضبان & بختة حداد، «دور المرافقة المقاولاتية في تحسين ممارسة التسويق في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية المسيلة)»، مجلة "المؤسسة"، مخبر "إدارة التغيير في المؤسسة الجزائرية"، جامعة الجزائر 3، المجلد 08، العدد 01، 2019، ص ص 29-40.

وأصل الشكل من:

E. VINAY, «Réaliser votre étude de marché», Organisation, Paris, 2005, p.14.

من الشروط التي تؤهل المستفيد للاستفادة من الانخراط في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب[26]:

- أن يكون العمر بين 19 و35 سنة، عندما ينشأ الاستثمار ما لا يقل عن ثلاثة وظائف دائمة؛
- الحصول على شهادة أو مؤهل مهني و/ أو معرفة مهنية؛
- تعبئة مساهمة شخصية في شكل الأموال الخاصة؛
- عدم التواجد في العمل المدفوع الأجر عند إدخال استمارة التسجيل للحصول على المساعدة؛
- أن يكون مسجلًا في خدمات وكالة التوظيف الوطنية كشباب للعمالة العاطلين عن العمل؛
- عدم التسجيل على مستوى مركز تدريب أو معهد أو جامعة في وقت تقديم طلب المساعدة، إلا إذا كان تطورًا في نشاطها؛
- وعدم الاستفادة من تدبير الدعم لإنشاء الأنشطة.

2-2) دراسة ميدانية في وكالة ولاية سيدي بلعباس:

يتمثل مجتمع الدراسة في المشاريع الصغيرة التي استفادت من برامج التمويل عن طريق الوكالة الوطنية لدعم الشباب. وتتكون عينة البحث من 100 مشروع صغير ممول من طرف الوكالة لولاية سيدي بلعباس للفترة الممتدة بين 2008 و2019 ولقد قمنا باختيار العينة بنفس نسبة التوزع العام تقريباً بين القطاعات المختلفة والبالغة تقريباً على التوالي (50% تجاري، 30% فلاحي، و20% صناعي) من إجمالي المشروعات الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية سيدي بلعباس.

يبين الجدول الموالي توزيع عدد المشاريع الصغيرة الممولة على مستوى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية سيدي بلعباس حسب القطاعات المُنتجة التي تخلق الثروة ومناصب شغل جديدة:

الجدول 01 - توزيع المشاريع الصغيرة الممولة حسب القطاعات المُنتجة (2008-2019)

قطاعات النشاط	عدد المشاريع الممولة	النسبة من نسبة الإجمالي %	عدد مناصب الشغل المستحدثة
الصناعة	696	11,72	2056
البناء والأشغال العمومية	759	12,78	2396
الفلاحة	425	7,15	1248
الصناعات التقليدية	66	0,00	157
المجموع	**1946**	**32,77**	**5857**

المصدر: من إعداد الباحتين اعتمادا على بيانات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية سيدي بلعباس، 2020.

ويمثل الجدول الموالي توزيع الحصيلة الإجمالية للمشاريع الصغيرة الممولة من طرف الوكالة للفترة 2008-2019 حسب طبيعة المشروع (مُنتج أو غير مُنتج).

الجدول 02 - المشاريع الصغيرة الممولة المُنتجة وغير المُنتجة (2008-2019)

طبيعة المشاريع	المشاريع غير المُنتجة	المشاريع المُنتجة	المجموع
النسبة %	67,23	32,77	100,00
عدد المشاريع	3994	1946	5940

المصدر: من إعداد الباحتين اعتمادا على بيانات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية سيدي بلعباس، 2020.

يتضح من خلال الجدولين أعلاه، أن مجموع المشاريع الصغيرة المُنتجة الممولة تمثل نسبة 32,77% من النسبة الإجمالية للمشاريع الممولة من طرف الوكالة للفترة. وهده المشاريع التي تعتبر مُنتجة تنتمي إلي أربع قطاعات.
ومن خلال تحليل نتائج المسح بالعينة، تأكد وهذا ما يظهره الجدول 03 أدناه أن المشاريع من النمط الفلاحي والصناعي التي تعتبر مشاريع مُنتجة لم تواجه بنسبة عالية صعوبات في تسديد قروضها وهذا مؤشر إيجابي يدل على أنها في حالة مالية متوازنة ومستقرة وأنها تحافظ على ديمومتها وقادرة على تحمل أعبائها المالية وتسديد قروضها.

الجدول 03 - توزع العينة بالنسبة لصعوبات المالية

النمط	هل واجهتك صعوبة في تسديد قرض خلق مشروعك؟				الإجمالي	
	نعم		لا			
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
تجاري	6,67	3	93,33	42	100,00	45
صناعي	10,00	3	90,00	27	100,00	30
فلاحي	8.00	2	92,00	23	100,00	25
الإجمالي	**8,00**	**8**	**92,00**	**92**	**100,00**	**100**

المصدر: من إعداد الباحتين بالاعتماد على برنامج SPSS.

ومن جانب الصعوبات التسويقية، تأكد وهذا ما يظهره الجدول 04 أن المشاريع من النمط الفلاحي والصناعي التي تعتبر مشاريع مُنتجة لم تعاني صعوبات بنسبة عالية في تسويق منتوجاتها وهذا مؤشر إيجابي يشهد على السير الحسن والتطور لهده المشاريع الصغيرة المُنتجة وقدرتها على بيع منتوجاتها يؤكد فعلا أنه بفضل المقاولاتية استطاع الشباب خلق مشاريع مُنتجة قادرة على الإنتاج وتسويق وخلق الثروة والاستمرار والنجاح والاستمرار.

الجدول 04 - توزع العينة بالنسبة لصعوبة التسويق

النمط	هل واجهتك صعوبة في تسويق منتوجك أو خدماتك؟				الإجمالي	
	نعم		لا			
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
تجاري	4,45	2	95,55	43	100,00	45
صناعي	16,66	5	83,33	25	100,00	30
فلاحي	0,00	0	100,00	25	100,00	25
الإجمالي	**7,00**	**7**	**93,00**	**93**	**100,00**	**100**

المصدر: من إعداد الباحتين بالاعتماد على برنامج SPSS.

من خلال استعراض هذه المؤشرات، يتضح لنا بصفة واضحة أن المشاريع المُنتجة التابع للقطاعين الصناعي والفلاحي التي تعتبر مشاريع مُنتجة هي مشاريع ناجحة ولم تتأثر بنسبة عالية بهذه الصعوبات التي قد تكون سبب رئيسي في فشلها ومؤشرات دالة على تعثرها ويتأكد من خلال هذه الاستنتاجات الدور والمساهمة الإيجابية للمقاولاتية وقدرتها أن تكون أداة فعالة في خلق وترقية المشاريع الصغيرة المُنتجة الناجحة القادرة على تخطي الصعوبات المختلفة من مالية وتسويقية وقلة الخبرة وعدم توفر العمالة المناسبة وضمان ديمومتها وتوازنها المالي وخلق الثروة والرفع من مستوى التنمية المحلية.

والخلاصة، أنه في كل المشاريع الممولة بواسطة دعم الدولة، أن الأصل في نجاح أي مؤسسة في سوق المقاولاتية يحتاج إلى منظومة متكاملة من خلال تحقق أمرين يتعلقان بالاستمرارية وتحقيق أرباح، وحسب الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب تؤكد أن حوالي 60% من الشباب يعيد قروضه بشكل عادي[27]. ويبقى الشاب المبادر هو العمود الفقري لنجاح مشروعه في أية دولة[28].

خاتمة:

بشكل عام، تلعب المقاولاتية دورها هاما في خلق وتنمية وترقية المشاريع الصغيرة المُنتجة. وإذا كانت هذه المشاريع ممولة ودعمة منم الدولة، يجب أن تذهب لتكوين مؤسسات تسير نحو النجاح وخلق فرص عمل. ويبقى الأصل في نجاح أي مؤسسة في سوق المقاولاتية مرتبط بالاستمرارية في العمل الجاد ووفق حوكمة.

من **نتائج** البحث:

- تبين أن المشروعات الصغيرة المُنتجة قادرة على توفير فرص عمل جديدة؛
- للمقاولاتية دور مهم وفعال في خلق وترقية المشاريع الصغيرة المُنتجة؛
- ومكنت المقاولاتية الشباب من خلق مشاريع صغيرة مُنتجة ناجحة استطاعت التغلب واجتياز الصعوبات المختلفة وضمان استمرارها.

ومن **توصيات** البحث:

- تدريب أصحاب المشروعات الصغيرة على نظم الإدارة الحديثة للمشروعات؛
- يجب محاكاة التجارب الناجحة في مجال تنمية مقاولاتية المشاريع الصغيرة؛
- ودعم الفكر المقاولاتي لدى الشباب وتحفيزه على المبادرة وخلق مشاريع إنتاجية صغيرة.

الهوامش والمراجع:

1 Eric Michaël LAVIOLETTE & Christophe LOUE, «Les compétences entrepreneuriales: Définition et construction d'un référentiel», Le 8éme congrès international francophone sur «L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales», les 25-27 octobre 2006, Haute école de gestion (HEG), Fribourg (Suisse), p. 4,
http://www.airepme.org/images/File/2006/094_Lescompetencesentrepreneurales.pdf

2 Christian BRUYAT, «Création d'entreprise: Contribution épistémologiques et modélisation», Thèse de doctorat en gestion et management, Université Pierre Mendès-France - Grenoble II, 1993, p. 32.

3 وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية (سابقا)، «تقرير السداسي الأول 2009»، الجزائر، 2009، ص ص 32-33.

4 الجودي محمد علي، «نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي: دراسة عينة من طلبة جامعة الجلفة»، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2015، ص 12؛

5 مراد مهدي، «المقاولاتية آلية للتنويع في الاقتصاد الجزائري في ظل تحديات الأزمة الراهنة»، مجلة "أبعاد اقتصادية"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، المجلد 07، العدد 01، جوان 2017، ص ص 334-354؛

6 وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية (سابقا)، المرجع السابق، ص 17.

7 Eric Michaël LAVIOLETTE & Christophe LOUE, op. cit., p. 3.

8 زهير بن يحي & أحمد بن قطاف، «دور المرافقة والتكوين في ترقية المقاولاتية في الجزائر - دراسة حالة: مجموعة من آليات دعم المقاولاتية لولاية المسيلة»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 08، العدد 01، ديسمبر 2019، ص ص 175-198.

9 ارجع إلى:

- القانون 17-02 المؤرخ في 11 ربيع الثاني 1438هـ الموافق لـ 10 جانفي 2017م المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (الجريدة الرسمية، العدد 02-2017م)؛
- مراد مهدي، مرجع سبق ذكره؛
- Article, «Quelles sont les différentes formes d'entrepreneuriat?», 15/01/2020, *https://www.esam-ecoles.com/entreprendre-possibilites-avantages/*

10 ارجع إلى:
- محمد قوجيل، «مطبوعة دروس في مقياس المقاولاتي»، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2017، ص ص 14-15؛
- بن علي بلعزوز& محمد إليفي، «إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل مقررات لجنة بازل 2»، الملتقى الدولي حول «متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية»، مخبر العولمة واقتصاديات وشمال افريقيا، جامعة الشلف، يومي 17 و18 آفريل 2006 [كتاب الملتقى، ص ص 486-487].

11 ماهر حسن المحروق & مقابله أيهاب، «المشروعات الصغيرة والمتوسطة: أهميتها ومعوقاتها»، مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة،عمان، 2006، ص 3.

12 ارجع إلى:
- حسين عبد المطلب الأسرج، «تأثير الاتحاد الجمركي العربي على الصناعات الصغيرة والمتوسطة قي الدول العربية»، منشورات وزارة التجارة والصناعة المصرية، القاهرة، 2007، ص 2؛
- القانون 17-02، مرجع سبق ذكره.

13 ارجع إلى:
- ملكولوم شاوف، «إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عصر العولمة: تبدل أدوار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عصر العولمة»، ترجمة طارق عبد الباري وآخرين، المكتبة الأكاديمية الحديثة، القاهرة، 2009، ص 64؛
- حسين عبد المطلب الأسرج، مرجع سبق ذكره، ص 12.

14 ارجع إلى:
- الحناوي حمدي، «تنظيم المشروعات الصغيرة»، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2006، ص 33
- هيكل محمد، «مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، مجموعة النيل العربية»، القاهرة، 2003، ص 22.

15 بن علي بلعزوز& محمد إليفي، مرجع سبق ذكره [كتاب الملتقى، ص ص 484-485].

16 محبوب بن حمودة، «حاجة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى مصرف فعال ونشيط: دراسة الواقع الجزائري»، الملتقى الدولي حول «متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية»، مخبر العولمة واقتصاديات وشمال افريقيا، جامعة الشلف، يومي 17 و18 آفريل 2006 [كتاب الملتقى، ص 415].

17 المرسوم انتفيذي 03-288 المؤرخ في 09 رجب 1424هـ الموافق لـ 06 سبتمبر 2003م (الجريدة الرسمية، العدد 54-2003م) المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي 96-296 المؤرخ في 24 ربيع الثاني 1417 الموافق لـ 08 سبتمبر1996 الذي يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ويحدد القانون الأساسي (الجريدة الرسمية، العدد 52-1996م).

18 ارجع على:
- فاطمة الزهراء غضبان & بختة حداد، «دور المرافقة المقاولاتية في تحسين ممارسة التسويق في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية المسيلة)»، مجلة "المؤسسة"، مخبر "إدارة التغيير في المؤسسة الجزائرية"، جامعة الجزائر 3، المجلد 08، العدد 01، 2019، ص ص 29-40؛
- الطاهر شليحي & زروق بن موفق، «دور الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في تمويل المشاريع ومكافحة البطالة - حالة ولاية الجلفة (1998-2017)-»، مجلة "التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات"، مخبر *السياسات* التنموية والدراسات الاستراتيجية، جامعة البويرة، المجلد 03، العدد 02، ديسمبر 2018، ص ص 1-16.

19 الطاهر شليح & زروق بن موفق، مرجع سبق ذكره.

20 موقع وزارة الصناعة والمناجم، «الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب»، على الخط، تاريخ الاطلاع 2020/03/14،
http://www.mdipi.gov.dz/?302,الوكالة-الوطنية

21 موقع وزارة الصناعة والمناجم، نفس المرجع السابق.

22 الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، «نشرة تعريفية للشباب»، على الخط، تاريخ الاطلاع 2020/03/17،
http://www.ansej.org.dz

23 موقع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، نفس المرجع السابق.

24 فوزي أيت سعيد & محبوب بن حمودة، «المرافقة المقاولاتية وتنشيط الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 06- العدد 03، جوان 2017، ص ص 867-886.

25 رجم نصيب & نجوى غربي، «التأهيل التسويقي كمسار لتحقيق تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة»، الملتقى الدولي حول «متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية»، مخبر العولمة واقتصاديات وشمال افريقيا، جامعة الشلف، يومي 17 و18 آفريل 2006 [كتاب الملتقى، ص 676].

26 وزارة البيئة والطاقات المتجددة، الوكالة الوطنية للنفايات، «دليل إنشاء المؤسسة»، الوكالة الوطنية للنفايات، الجزائر، جانفي 2020، ص 7.

27 مقال، «سوق المقاولاتية يحتاج إلى منظومة متكاملة»، يومية الحوار، 2019/10/12،
https://www.elhiwardz.com/event/156599/

28 عامر خربوطلي، «ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة»، الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، 2018، ص 12.